المقدمة :

لقد شهد العالم اليوم مرحلة تحول في المسار الإنمائي وقد أدت الأزمة المالية والأزمة الغذائية وأزمة تغير المناخ انعكاسات على الموارد المائية والطاقة والبيئة، وطالبت الشعوب حكوماتها بتحسين الظروف المعيشية ، و مع تزايد الضغوط على البيئة نتيجة الالتزامات والنشاطات المختلفة التي تخدم الاقتصاد وخاصة في الدول الصناعية الكبرى بدأ يظهر مفهوم الاقتصاد الأخضر وهو يعني تحقيق النمو والتنمية المستدامة دون الإخلال بالنظام البيئي وكذلك توفير المساعدات والمنح للدول الفقيرة من أجل النهوض بالتعليم والصحة والبنية الأساسية وبذلك تتحقق العدالة والمساواة في التنمية.

اليوم أكثر من مليار شخص يستخدمون ويستغلون البيئة ، الحكومات تعاني من الأزمات المالية العالمية ، والفجوة بين الأغنياء والفقراء تزداد أكثر وإذا استمر إهدار الموارد سوف يعيش 4 مليار فرد في أماكن تعاني من النقص الشديد في المياه بحلول 2050 ، مما جعل دول العالم وخاصة تونس في حاجة ماسة لتغير مسار صناعتهم والاتجاه نحو اقتصاد نظيف واستخدامات طاقات جديدة نظيفة وهو ما يتمثل في الاقتصاد الأخضر .

وبدا الاهتمام والنظر نحو الاقتصاد الأخضر باعتباره نشاط اقتصادي صديق للبيئة وإحدى سبل تحقيق التنمية المستدامة من هذا المنطلق سوف تتجه دراساتنا حول إمكانية المضي نحو الاقتصاد الأخضر والاعتماد في الصناعة والاستثمار على الطاقات الجديدة والمتجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية من اجل تحقيق تنمية مستدامة تصاحبها اثار بيئية نظيفة غير ضارة وأثار اجتماعية لإعادة التوازن البيئي وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء والمحافظة على ثروات الأجيال القادمة.

إشكالية الدراسة :

تتمثل المشكلة التي أثارت بداخلنا البحث في هذا المجال وهو الاقتصاد الاخضر الباب الملكي للتنمية المستدامة ، زيادة الإنبعاثات الكربونية الناتجة عن الصناعات القائمة على مصادر الطاقة الغير متجددة ونتيجة لهذا بدأ البحث عن موارد بديلة للصناعة والاستثمار متمثلة في موارد الطاقة المتجددة كالشمس والرياح والمصادر الجديدة للطاقة كالغاز الطبيعي وطاقتي المد والجزر ، كما انه أصبح تحقيق التنمية المستدامة ومعدلات نمو مرتفعة. وتونس تعتبر من الدول التي تسعي نحو تحقيق تنمية مستدامة وذلك وفقا لتوصيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق النقد الدولي ، فلذلك تتجه دراستنا الي دراسة تجربة تونس التي طبقت الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة .

ومن خلال هذه المعطيات تم طرح الإشكالية التالية :

هل التحول الي الاقتصاد الأخضر كفيل بتحقيق التنمية المستدامة ؟

فرضيات الدراسة :

تقوم الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي سوف نبين صحتها من عدمه من خلال البحث في هذا المجال وتتمثل هذه الفروض كالأتي :

- الاقتصاد الأخضر محوري لإزالة الفقر؟
- الاقتصاد الأخضر طريق لتحقيق التنمية المستدامة (العلاقة القوية بينهم) ؟
- توافر الإمكانيات وموارد الطاقة الجديدة والمتجددة لدى تونس لجعلها تخوض تجربة تحويل اقتصادها الي الاقتصاد الأخضر؟
- إمكانية الوصول لتنمية مستدامة 2030 ؟